

## موسيقيون عراقيون

# فرات قدوري في قانون بين النهرين .. لسة معاصرة على انغام قديمة

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

مؤلفين وعازفين وموسيقيين من البلدين، فإن للموسيقيين الذين شاركوه الامة، المطبوعة استعار "اللونجا" شكل لحني دورا بارزا ايضا، اكان ذلك في قيامهم بالتوزيع الموسيقي انس غانم حداد -عازف (الكي بورد) وشيراك ارمين في توقيعاته على (الكونفا) وصفاء كاظم في تعامله الحادق مع اكثر من آلة ايقاعية شرقيةومع اولي المقطوعات التي عزفها فرات قدوري ومجموعته، فاننا نعرف على لسة هي لسة المؤلف الموسيقي، فالمقطوعة التي حملت عنوان "وداعا غواتيمالا" تحمل رصانة البناء الموسيقي، حملت بمسارات اتاحت في التوزيع لالة (القانون) ان تعلن عن هويتها وروحيتها الصرية دون ان تغفل عبر الحيوسية ايقاعية الاشارة الى تنوع الحياة ودفقها في اميركا اللاتينية وهو مزيج موسيقي وثقافي كانت المقطوعة ترمز اليه ومن المقطوعات التي كتبها قدوري، عازف بصحبة المجموعة "ريبا- مقطوعة الريح الطيبة" وبمعها التقلت الامة الى مستوى لحني هبت معه "ريح طيبة فعلا، هي

من نسيم الائق الروحي حين يفتني ويتمرر رؤى وجمالا، والمستوى اللحني في المطبوعة استعار "اللونجا" شكل لحني من اشكال التأليف في الموسيقى العربية والشرقية، لما فيه من حلاوة وزخرفة ايقاعية وتأكيد الجانب المحلي (موسيقى بلاد ما بين النهرين) اختار قدوري لحنا غنائيا يكاد تضرب صدقه ان يخترن روية موسيقية عراقية صرفة، هو لحن على صحت" مالمحن الراحل عباس جميل، وبدأ فرات قدوري تضفيد اللحن بتقسامه على القانون، ثم ما يليث (غيتار) شيراك ان يلون اللحن الاصلي، فيما (صفاء) كان يضبط الايقاع الملون بلاتينية (الكونفا) ويحبس مهارة العازف ارمين، بينما الخلفية التصويرية يتولاها "الكي بورد" الذي تجده في المقطوعة اللاتينية التي حملت عنوان "وردة الاوركيدا السودا" وقد تحمل جانبا كبيرا في تجسيد ملامع المقطوعة التي كتبها وصور فيها (الوردة) كأحد رموز اميركا اللاتينية، المؤلف كالتاير، وكانت المساحة التي شغلها (قانون) فرات قدوري تولت اقامة جسر بين نعمين، بين روحيتين ولكنهما ملتقيتان عند فكرة الاحتفاء بالانسان ومشاعره ولو استثنينا اثر صوت فيروز كما نحفظه في ذاكرتنا، واخذنا "عاهدير البوسطة" كموسيقى مجردة، فإن الفرقة بقيادة فرات حسين قدوري اقامت اتصالا حقيقيا مع زياد الرحباني وبإذات اشتغاله على مسابح يعرف ب"الجاز الشرقي" هنا براعة في التوزيع تحسب لِن قام بهذا الدور في الفرقة، انس غانم حداد وشيراك ولان القطعة التي حملت عنوان "في عطر القانون" التي كتبها الغواتيمالي فيرناندو بيزز تتضمن

ما يشبه التحية لالة (القانون) فقد بدت مبررة تلك الضحكة التي عزفها القانون في المقطوعة، كذلك ما قدمته بقية الالات التي حاولت ان تقيم اتصالا مع موسيقى الجاز وروحية موسيقاه القائمة على حرية تشكيل نغمة كلما تمكن العازفون من ارجال تنويعات على النغم الاصلي وهو ما فعله كل من شيراك على (الغيتار) وانس على (الكي بورد) ومن ملامح (الروك اللاتيني) النموذجية، اختار فرات ومجموعته احد الالحن المعروفة للموسيقي والعازف اللاتيني الشهير سانتانا بورع هنا شيراك في عزف اللحن الاصلي اعتمادا على فقرات من العزف الانفرادي على (الغيتار)، كما كان مميّزا دخول فرات بالقانون على لحن، ثم يكن الشرقية والعربية العزفه، فهو لحن من الحان الروك اللاتينية التي بصمها المؤلف والعازف سانتانا بلامح خاصة عرض تميز بجرأة الشكل الموسيقي ، وهو ما اوجزته مقطوعة اعدها قدوري واصداقه معا ، وحملت عنوان "من الوطن العربي الى الاندلس" وحاولت ان تشير الى التأثير الحضاري الذي نقله العرب الى الاندلس خلال حكمهم لها ذكريات جميلة رغم ايقاع مدمر في بلاده ظل فرات قدوري يراقب مشهد بلاده بتمعن ، عله يجد فرصة يعود من خلالها الى الحاضنة الاجتماعية والفكرية التي كوته، فهو بعد خروجه من بلاده التي كانت تعاني الحصار وعزلة فرضها النظام السابق في منتصف العقد الماضي ، واقامته المؤقتة في الأردن ولاحقا بين بلجيكا والمانيا وإيطاليا، من النفس بعودة الى بغداد بعد الحرب الأخيرة العام

٢٠٠٣ ، الا ان ايقاع التدمير ظل اعلى من أي صوت يمكن لالة موسيقية ان تصدره، كما ان التحولات كشفت عن حاجات للعراقي كالأمن والاستقرار بدت معها الثقافة " سلعة كمالية" مما حدا به وبغيره من موسيقيين ومثقفين عراقيين الذين غادروا وطنهم الى التروي في العودة ، حيث لا نشاط فنيا او ثقافيا لافتا في بغداد التي تبدو مذبورة خشية انفجار او اغتيال . وصاحب اسطوانة " قانون بين النهرين" شارك في خريف العام ٢٠٠٤ ضمن" ملتقى القانون الدولي الأول " المقام على هامش مهرجان جرش وامتدت به الإقامة لاحقا في المدينة التي عرفته عبر اسميات اظهر فيها قدراته مؤلفا وعازفا على الالة الشرقية العتيبة ، وعاود تلك الامسيات في عرض ضيفه " مركز اورفلي للفنون" وحمل عنوان " ذكريات جميلة" وشاركه في العزف ضارب الايقاع الشريق لطيف سعد العبيدي المقام في هولندا، وعضو الفرقة المصاحبة لفازنة المقام العراقي فريدة محمد علي . وفي امسيته كان قدوري الذي درس الموسيقى شرقيا وغربيا في مدارس بغداد وكلياتها اظهر مستويين من نشاطه الموسيقي : التأليف والعزف، ففي الأول يتوقف السماع عند براعة محسوبة بين احترام قدوري للضوابط وبين لمسته الشخصية ، وهو مايرز في مقطوعته الرقيقة " ريا الريح الطيبة" وفيها قابل قالب " اللونجا" الشريق. وفي الثاني يحافظ قدوري على كلاسكية عزفه والفنون حسب المدرستين التركية والمصرية دون ان ينسى اضاء لمساته الشخصية في مهارة لا تميل الى

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية

الفنان فرات قدوري في حفلة موسيقية